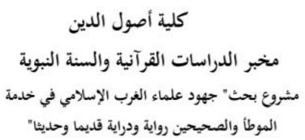
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية قسنطينة





كلية أصول الدين
مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية
مشروع بحث" جهود علماء الغرب الإسلامي في خدمة
الموطأ والصحيحين رواية ودراية قديما وحديثا"

نفائس مخطوطات صحيح البخاري وشروحه في المكتبات الجزائرية

د . ليامين بن قدور امكراز

مدير الخزانة الجزائرية للتراث

الملتقى الوطني:

مدرسة الإمام البخاري في الجزائر: التاريخ-الامتداد-الآفاق

يومي 13-14شوال1445هـ الموافق لـ 22-23/04/2024م

مدخل:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحب والتابعين وتابِعِهم وتابعِ أتباعِهم إلى المصنِّفين، أصحاب الجوامع والسنن والمسانيد، مَن حمى الدين بحفظه وجمعه لكلام سيد المرسلين، وعلى رأسهم أميرِ المؤمنين، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حافظِ الدُّنيا، أستاذ الأساتيذ، مَن جمع الجامع الصحيح فصار حجَّة الله على العبيد، لما اشتمل عليه من السُّنن النَّبوية والآثار السَّلفية بأصح الأسانيد.

صَحِيحُ البُخَارِيِّ يَـا ذَا الأَدَبْ ... قَوِيُّ المُتُـــونِ عَلِيُّ الرُّتَبْ
قَوِيمُ النِّظَـــامِ بَهِيجُ الرِّوَاء ... حَصِيـــنٌ يَرُوجُ كَنَقْدِ الذَّهَبْ
فَتِبْيَانُهُ مُوضِحُ المُعْضِـــلَاتِ ... وَأَلْفَـــــاظُهُ نُخْبَةٌ لِلنُّخَبْ
مُفِيدُ المَعَانِي شَرِيفُ المَعَالِي ... رَشِيقٌ أَنِيقٌ كَثِيـــــرُ الشُّعَبْ
سَمَا عِزُّهُ فَوْقَ نَجْمِ السَّمَـــاء ... فَكُلُّ جَمِيـــــلٍ بِهِ يُجْتَلَبْ
سَنَاءٌ مُنِيرٌ كَضَوْءِ الضُّحَـــى ... وَمَتْنٌ مُزِيـــحٌ لِشَوْبِ الرِّيَبْ
كَأَنَّ البُخَـــــارِيَّ فِي جَمْعِهِ ... تَلَقَّى مِنَ المُصْطَفَى مَا كَتَبْ
فَلِلَّهِ خَاطِرُهُ إِذْ وَعَـــــــى ... وَسَـــــاقَ فَرَائِدَهُ وَانْتَخَبْ
جَزَاهُ الإِلَهُ بِمَا يُرْتَضَـــــــى ... وَبَلَّغَهُ عَالِيَـــــاتِ القُرَبْ

وبعد:

فهذه مداخلة لهذا الملتقى المبارك، الموسوم بـ مدرسة الإمام البخاري في الجزائر أردتُ من خلالها إبراز غناء الخزائن الجزائرية الخاصة منها والعامة بأنفس نسخ صحيحِ البخاري وشروحِه، فانتقيتُ منها ممَّا يسَّرَ الله فهرستَه: بيت القصائد، وواسطة القلائد، جعلت المُدَاخلة على قسمين:

1 – نفائس نسخ صحيح البخاري مرتبة على تاريخ نسخها غالبا

2 – نفائس شروح صحيح البخاري مرتبة على تاريخ وفاة مؤلفيها

وختمته بجملة من النتائج والتوصيات

والله الموفق لا ربَّ سواه

المكتباتُ التي انتُقِيَتْ منها النَّفائس

1 – مكتبة العلامة محمد بن عبد الرحمن الديسي – المسيلة.
2 – خزانة الشَّيخ محمد العالم بن عبد الكبير المطارفي – المطارفة –أدرار
3 – خزانة أبناء الحاج الصديق «أبي مدين» – تمنطيط– أدرار
4 – مكتبة زاوية شيخ الركب النبوي الشريف– أقبلي– أدرار
5 – خزانة أبناء الشيخ أحمد البكاي بن أي نعامة – أقبلي– أدرار
6 – مكتبة محمد التهامي بن عبد القادر حينوني – أقبلي– أدرار
7 – جمعية تنغ بويا –أقبلي – أدرار
8 – خزانة الحاج محمد بن الحاج علي الأنصاري – أقبلي – أدرار
9 – خزانة الشيخ سيد أحمد الأنصاري – أقبلي– أدرار
10 – خزانة العلامة محمد باي بلعالم – أولف– أدرار
11 – خزانة الشيخ أحمد العالم بن سيدي مبارك بختي – أولف– أدرار
12 – خزانة الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم البلبالي – بني تامر– أدرار
13 – خزانة مولاي علي بن مولاي امبارك قريشي – أولاد إبراهيم– أدرار
14 – خزانة مختار بن سيدي ضيف التنلاني – تنلان– أدرار
15 – مكتبة الشيخ عقباوي عزيزي بن بوكر الهاملي – أولف– أدرار
16 – خزانة عزيزي بن مولاي الوشاني – أدرار
17 – خزانة أحمد بن بوزيد مولى القرقور– سريانة– باتنة
18 – مكتبة وزارة الشؤون الدينة والأوقاف – الجزائر

معايير النفاسة

سلسلة فهارس الخزائن والمكتبات الجزائرية
مطبوعات الخزانة الجزائرية للتراث

توفر مصورات المخطوطات المفهرسة
لدى أصحاب الخزائن
بصيغة PDF

المدخل إلى
سلسلة فهارس المخطوطات
بالخزائن والمكتبات الجزائرية

المجموعة الأولى (DZ001-DZ010)
2500 مخطوط فُهرِس ورُقِمن لأوَّل مَرَّة

يتضمن:

التَّعريف بمشروع الفهرسة، والمنهج المُتَّبع في الفهارس
نبذة عن المكتبات المفهرسة، والرَّحلات إليها
بيان أهم النَّفائس التي تحويها
فهارس وكشَّافات تفصيليَّة لمَضامِينِها

صَنعَهُ
ليامين بن قدور امكراز العنابي

مشروع إحياء التراث الجزائري
الخزانة الجزائرية للتراث

(ص: 68-69)

نفائس المكتبات المفهرسة:

أذكر في هذا الباب أهمَّ المخطوطات وأنفسَها؛ الموجودة ضمن هذه المجموعة، ولم أستوفِ جميع ما رأيته مهمًّا، لأنني أثناء الفهرسة كنتُ أُسَوِّف لنفسي بالتَّفرغ لجَمْعِها وتمحيصها، ومع طول العهد نسيتُ أكثرها، فأعدتُ تصفُّح الفهارس ومعاينة الأصول، وقيَّدتُ ما أودعته في هذا الباب، وكُلِّي يقينٌ بأنِّي تركتُ مجموعةً لا بأس بها، وعليه؛ فلا غِنى للباحث بالرجوع للفهارس، وإنْ كان لا يخلو هذا الباب مِن فائدة -إن شاء الله-.

أما معيار انتقاء النفائس:

فهو يتراوح بين كون النسخة وحيدةً في العالم، لا يُعلم لها نظير، أو كون الكتاب في عداد المفقود، وهذا لا يُشَكُّ في نفاسته، خاصةً بالنسبة للكتب المُهِمَّة والقديمة.

وقد تكون النسخة ثانية، لا يُعلم لها قبلُ إلَّا نسخة واحدة، أو أنَّ الكتاب ليس له نسخ كثيرة، ووجه النفاسة أنَّه مهما كانت الأولى متقنة، فإنَّ وجود نُسخٍ أخرى يفيد في التَّحقيق، ويَسُدُّ مواضع الخلل.

وقد يكون معيار النفاسة: قِدم النُّسخ، سواء قِدَمًا مُطْلَقًا؛ بحيث تكون نسخة المؤلف، أو منقولة منها، أو أقدم الموجود، وهذا أيضًا لا يُشَكُّ في عَدِّه مِن النفائس.

أو يكون القدم نِسبيًّا؛ ككون النسخة مِن قرونٍ متقدِّمة، ويكون غالبًا مِن القرن التاسع الهجري، فما قَبْلُ.

وقد تكون النفاسة باعتبار المتملِّك أو المحبِّس؛ كأنْ يتملكها عالمٌ مشهورٌ، فتُعَدُّ مِن

النفائس لإبراز تملكه أو ختمه أو تعليقاته.

وربما تكون النفاسة جمالية؛ كأن تكون النسخة خزائنية أو مذهبة أو عليها زخارف.

وقد تكون النفاسة باعتباراتٍ لا علاقة لها بذاتِ النسخة، وإنما لأمور أخرى؛ ككون النُّسخة في غير مظانها، فمثلًا وجود نسخةٍ مِن كتاب «حادي الأرواح» يعتبر نفيسة رغم أنها متأخرة، لأنَّ كتب ابن قيم الجوزية نادرة الوجود في الغرب الإسلامي.

ولا شك في تفاوت النفائس المنتقاة، وأنَّ بعضها مُجْمَعٌ عليه، وبعضها قد لا يَعُدُّهُ البعض نفيسًا، ولكني خفَّفتُ الشَّرْطَ، والتَّوسُّعُ في هذه المواضع بالزيادة أحسن مِن التضييق، والله الموفِّق، لا ربَّ سِواه.

وقد رتبتُ النفائس على أبواب العلوم، ولم أشأ أنْ أُثقله بمؤلفات أهل المنطقة، فهي كثيرةٌ جدًّا ونفيسةٌ، وكثيرٌ منها بخطوط مؤلفيها، ومَن أراد الاطلاع عليها؛ فليرجِع إلى «فهرس المؤلفين»، فقد ذكرتُ تحتَ كلِّ مؤلِّفٍ ما له مِن مؤلَّفَات، وعملتُ أيضًا «فهرسًا للأنساب»، لتقريب الفائدة قدر المستطاع.

وأيضًا يوجد كثيرٌ مِن شروح خليل بخطوطٍ مشرقية عتيقة، غير أنها ليست مؤرخة، وتُنَافِسها نُسخٌ كثيرة في العالم، فهي جيدة -في الجملة- لاعتمادها في التحقيق، لكنها لا ترقى لأن تُدرج ضِمن النفائس.

كذلك؛ فإنَّ الفتاوى المفردة في باب «النوازل والفتاوى» مِن كل فهرس تحوي رسائل نافعة، وإدراجها في هذا المنتقى يُثقله، فلا غِنى للباحث بالرجوع إلى أصول الفهارس وتصفحها.

وهذا أوان الشروع في سرد النفائس، فأقول وبالله التوفيق:

النفائس من جهة المحتوى العلمي

1 –نسخ عتيقة متقنة مفرَدَةٌ لرواياتٍ خاصَّة

2 –فروع من نسخ متقنة مشهورة: ابن سعادة واليونينية (عمدة نسخ صحيح البخاري عند المغاربة والمشارقة)

3 – نسخ مقروءة ومصحَّحة ومقابلة على علماء مشهورين ومحدِّثين

النفائس من جهة التَّكوين المادي والوعائي

1 – نسخ عتيقة مكتوبة على الرَّقِّ

2 – نسخ سلطانية مزخرفة ومُذَهَّبة

3 – نسخ ذات أحجام مميَّزة (كبيرة أو صغيرة)

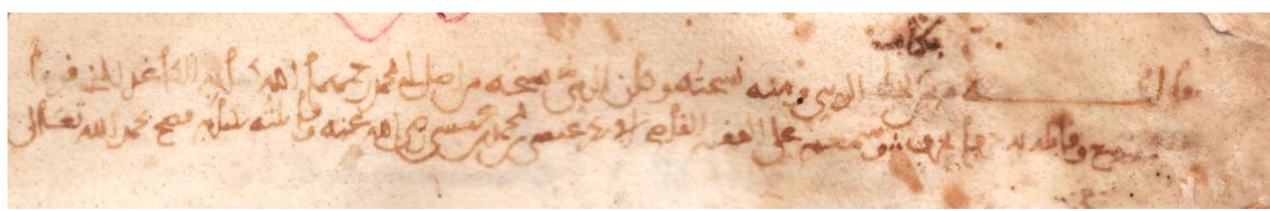
ملاحظة: كثير من النُّسخ جَمعت بين التَّميُّز المادي والمحتوى العلمي

نفائس الصحيح: نسخة عتيقة ألفية أندلسية

مكتوبة على الرَّقِّ، مُفَرَدَةٌ لرواية: الأَصِيلي

منقولة من نسخة المرسي عن أصل الأصيلي الذي جَمَعَ فيه وأَسْمَع، ومقابلة عليها مرتين، ومسموعة ومقابلة على كتاب القاضي أبي بكر ابن صاحب الأحباس

أُثْبِت فيها الخلاف في الرِّواية بين شَيْخَي الأصيلي: المَروزي والجُرجاني بروايتهما عن الفَرَبْرِي عن البخاري، والخلاف بين الأصيلي والقابسي –من رواية ابن أبي صفرة من نسخته– بروايتهما عن المروزي عن الفربري به



بداية الجزء العشرين: قابلت هذا الكتاب مرتين بخط المرسي ومنه نسخته وكان قد نسخه ... من أصل أبي محمد الأصيلي رحمهما الله كتابه الكاغد الذي جمع فيه وأسمع، وسمعته على الفقيه القاضي أبي بكر عيسى بن محمد بن عيسى رضي الله عنه وقابلته بكتابه فصح والحمد لله تعالى.

من السماعات المثبتة على النسخة الألفية:

قبل 514هـ

سماع على عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع (قبل 430هـ-514هـ)

سنة 802هـ بمكة:

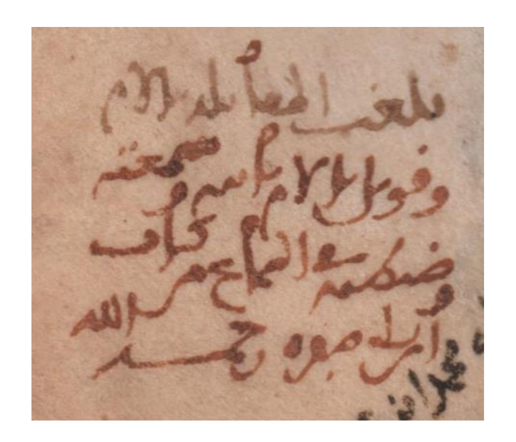
سماع عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي المكي (780هـ-838هـ) على برهان الدين إبراهيم بن محمد صديق الرسام (719هـ- 806هـ).

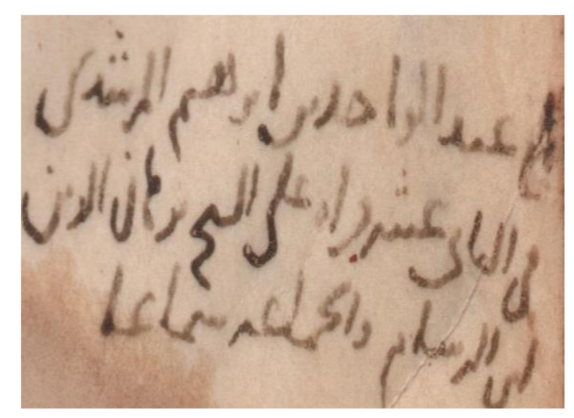
سنة 854هـ- 855هـ بمكة بالمسجد الحرام:

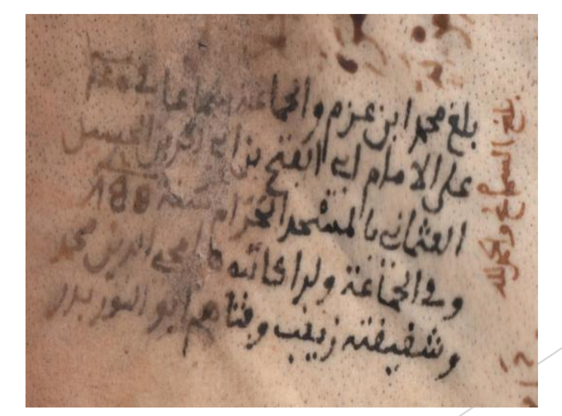
سماع محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التونسي المكي (816هـ-891هـ) على أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي (775هـ-859هـ).

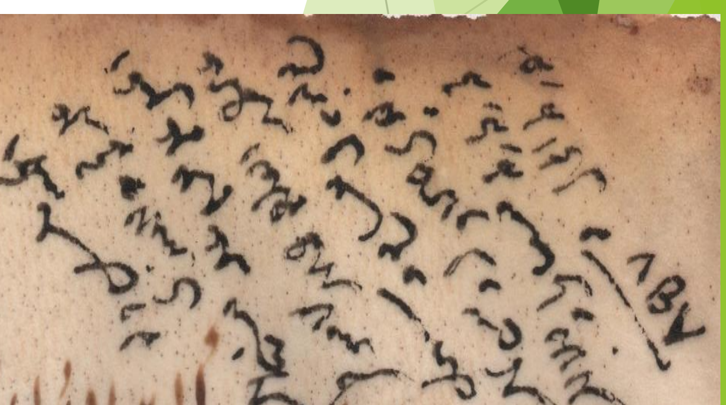
سنة 857هـ:

الصلاة إذا قدم من سفر: «الحمد لله بلغ وله علي بن محمد الهندي ... عليه الشيخ ... القاضي حمد بن الأميوطي نفع الله به في ... ولدي .... سنة 857».









نفائس الصحيح:

نسخة أندلسية عتيقة

مفرَدة لرواية:

أبي ذر الهروي

كتبت سنة 695هـ

مصحَّحة وعليها اختلاف

بعض الرِّوايات

نفائس الصحيح:

نسخة مفردة لرواية:

أبي ذر الهروي

مع إثبات اختلاف روايات مشايخه ابن حَمُّويه السَّرخسي (حـ) والكُشْمِيهَني (شهـ) والمُسْتَمْلِي (مـ) عن الفَرَبْرِي عن البخاري

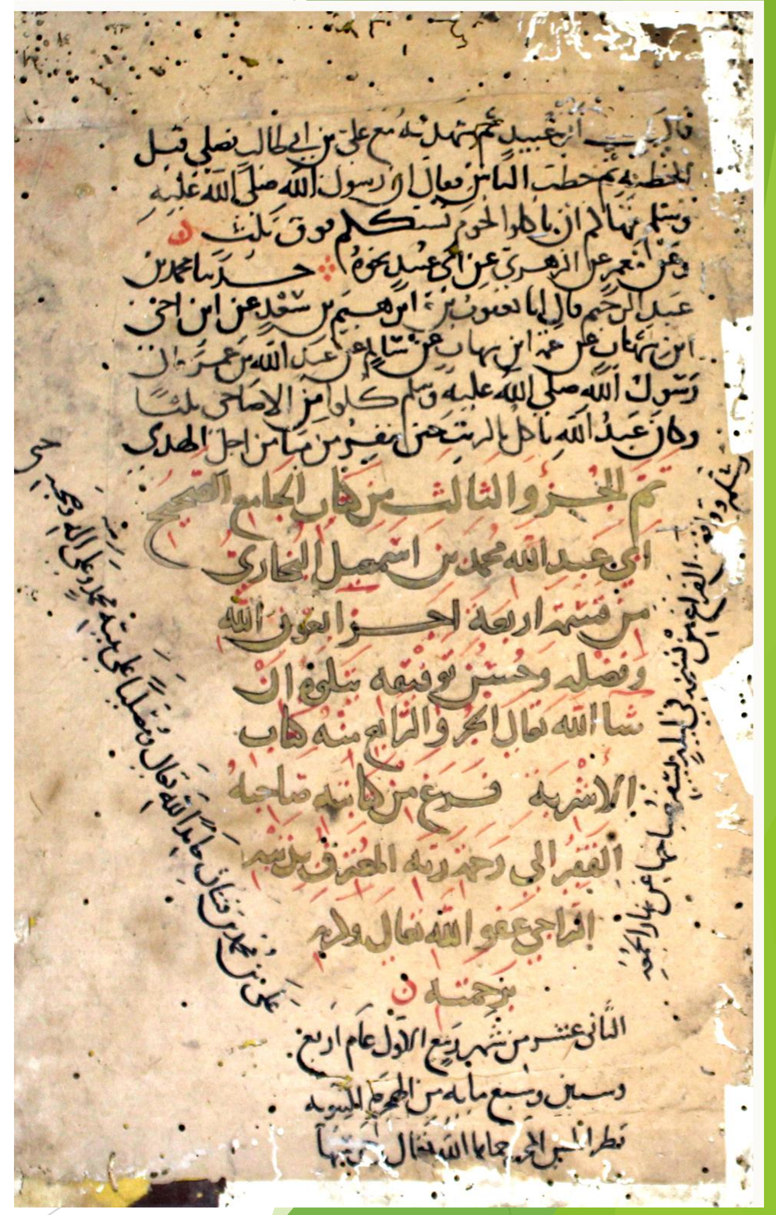
مكتبة:

وزارة الشؤون الدينية.

وجه النفاسة:

نسخة عتيقة كتبت سنة 764هـ

عليها تعليقات حديثية مهمة



حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عايشة أن سودة بنت زمعة
وهبت يومها لعايشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة بيومها ويوم
سودة

آخر الجزء السابع من صحيح البخاري رحمه الله من تجزية عشرة أجزاء
يتلوه في أول الجزء الثامن باب العدل بين النساء وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

ووافق الفراغ من نسخه نهار الثلاثاء ثاني شهر جمادى الأولى من سنة سبع
وستين وثمانمائة من الهجرة النبوية أحسن الله عاقبتها على يد أضعف
عباد الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن أخي جمال الدين الأستادار رحمه الله

نفائس الصحيح:

نسخة أخرى مفردة لرواية:

أبي ذر الهروي

مع إثبات اختلاف الروايات

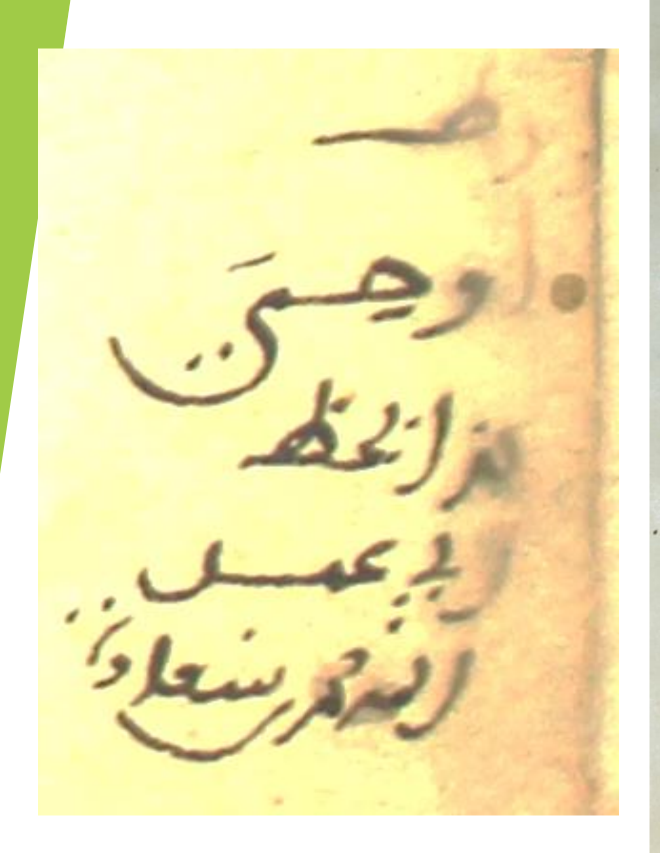
مكتبة: وزارة الشؤون الدينية.

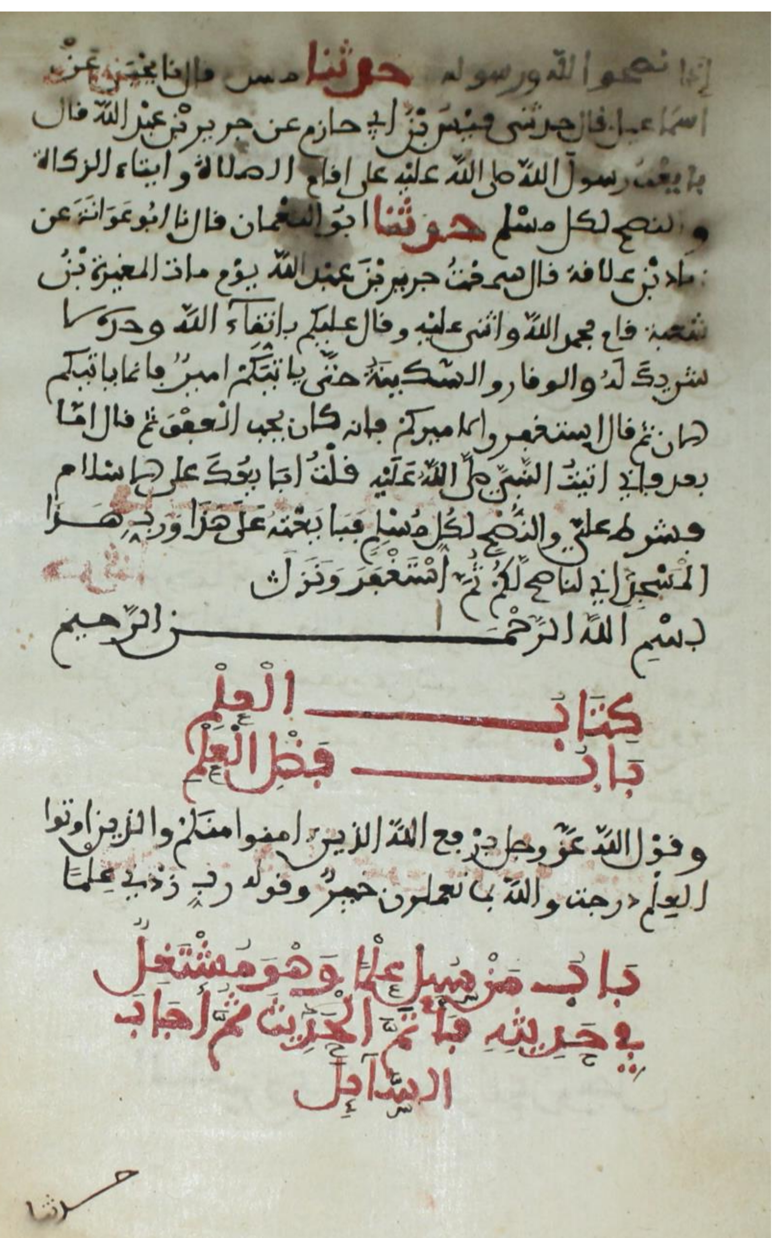
وجه النفاسة:

نسخة عتيقة كتبت سنة 867هـ

كتبها محمد بن أحمد بن محمد المعروف

بابن أخي جمالِ الدين الأستادار





نفائس الصحيح:

فرع مِن نسخة ابن سعادة

عمدة النُّسَخ المنتشرة في المغرب الإسلامي

خزانة: البلباليين.

وجه النفاسة: على هامشها ما يدل على الاطلاع على خط ابن سعادة فقد ورد فيه: (أوحِيَ: كذا بخط أبي عبد الله بن سعادة).

نفائس الصحيح:

فرع مِن النسخة اليونينية

عمدة النُّسَخ المنتشرة في المشرق الإسلامي

خزانة: البلباليين.

وجه النفاسة: احتواؤها على مقدمة الإمام اليونيني التي تسمى (الفرخة) وهي نادرًا ما تُثْبَت مع نسخ الصَّحيح.

نفائس الصحيح:

فرع آخر مِن النسخة اليونينية

مكتبة وزارة الشؤون الدينية.

وجه النفاسة:

مُذَهَّبَة

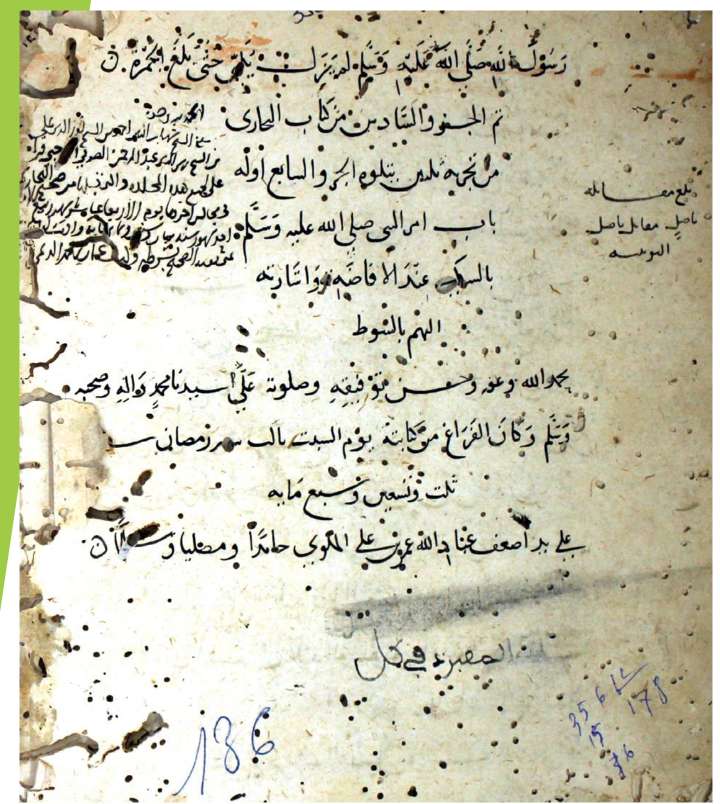
ومقابلة بأصل مقابل بأصل اليونينية

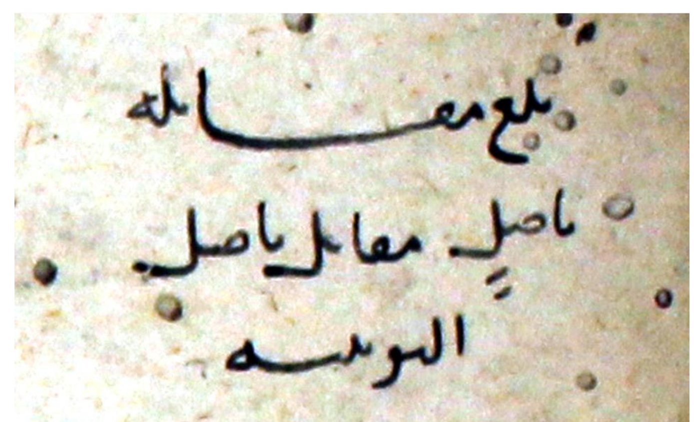
كتبت سنة 793هـ

ومقروءة على جمع من العلماء منهم

نظام الدين الحنفي

والمحدِّث عثمان الديمي.



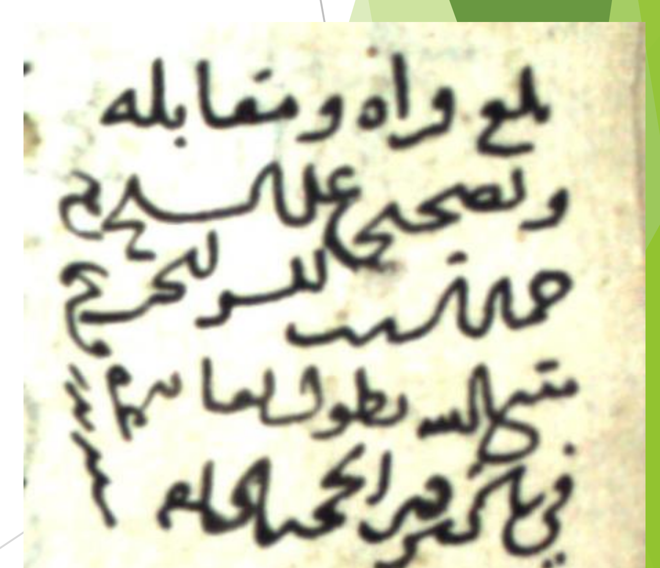




نفائس الصحيح:

خزانة: المنصور – أدرار.

وجه النفاسة: مقابلة ومصحَّحة ومقروءة على محدِّث الشَّام جمال الدِّين ابن الشرائحي سنة 811هـ.



نفائس الصحيح:

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية

وجه النفاسة: نسخة عتيقة

مقابلة مثبت عليها اختلاف الروايات

قرأها سنة 811هـ علاء الدين علي البطروني

على إبراهيم بن أحمد الزرعي الشافعي

نفائس الصحيح:

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية

وجه النفاسة: نسخة عتيقة

كتبت سنة 834هـ

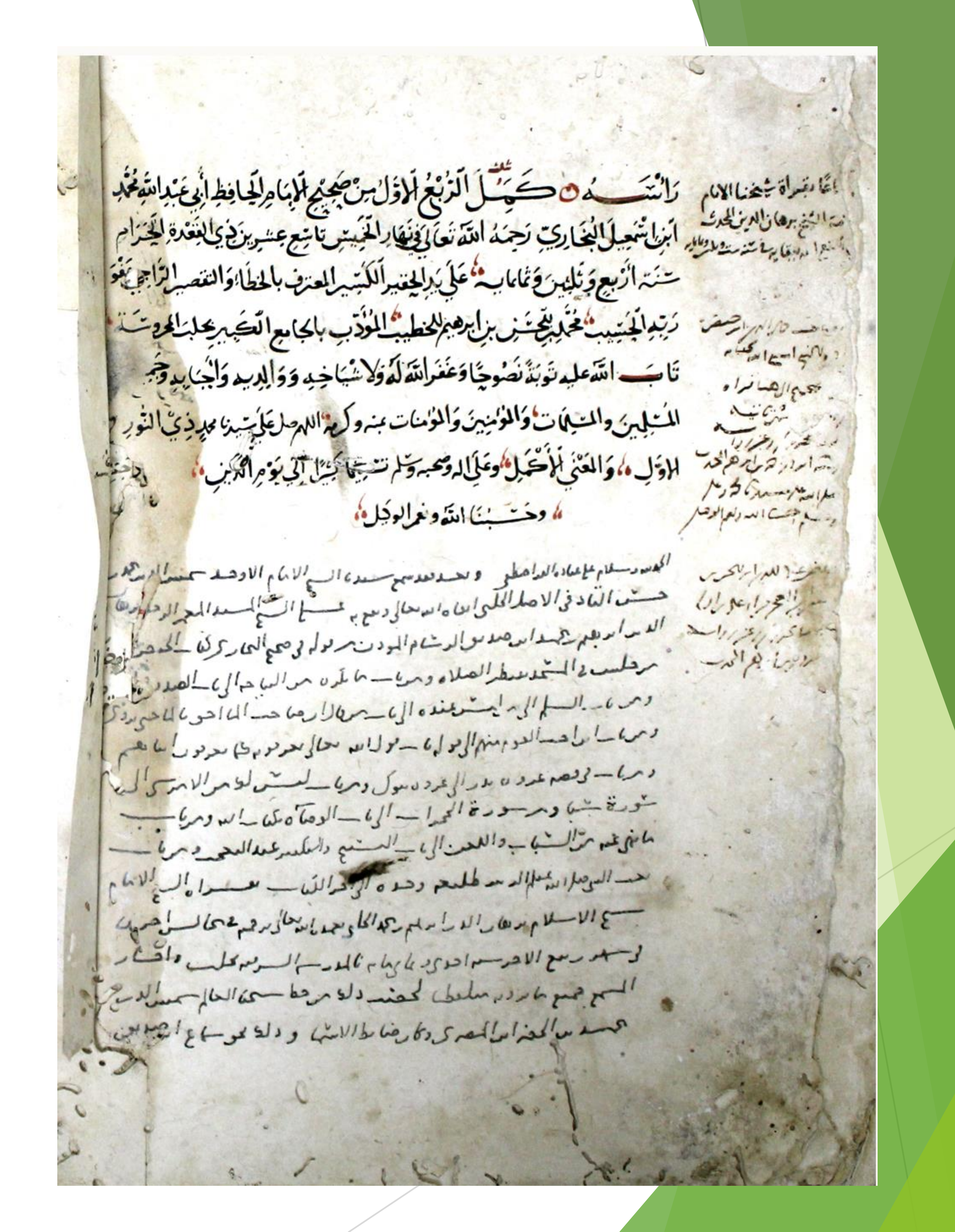
مثبت عليها اختلاف الروايات

عليها عدة سماعات منها على

برهان الدين الحلبي

وعليها تعليقات منقولة من دروس

ابن حجر العسقلاني وغيره.


كمل الربع الأول من صحيح الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد
ابن إسمعيل البخاري رحمه الله تعالى في نهار الخميس تاسع عشرين ذي القعدة الحرام
سنة أربع وثلثين وثمانمائة على يد الحقير الكثير المعترف بالخطأ والتقصير الراجي عفو
ربه المجيب محمد بن يحيى بن إبرهيم الخطيب المؤدب بالجامع الكبير بحلب المحروسة
تاب الله عليه توبة نصوحا وغفر الله له ولأشياخه ولوالديه وأجداده وجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بمنه وكرمه اللهم صل على سيدنا محمد ذي النور
الأول والمعنى الأكمل وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة
ابن عمير عن أبي معمر قال قلت لخباب بن الأرت أكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء
كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته حدثنا
المكي بن ابرهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن
أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين
من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا
الآية أحيانا آخر الجزء الأول من كتاب
الجامع الصحيح جمع الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رحمه الله تعالى من تجزئة عشر أجزاء يتلوه في أول الجزء الثاني منه
باب القراءة في المغرب كتبه أفقر خلق الله تعالى إلى عفوه ورحمته

نفائس الصحيح:

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية

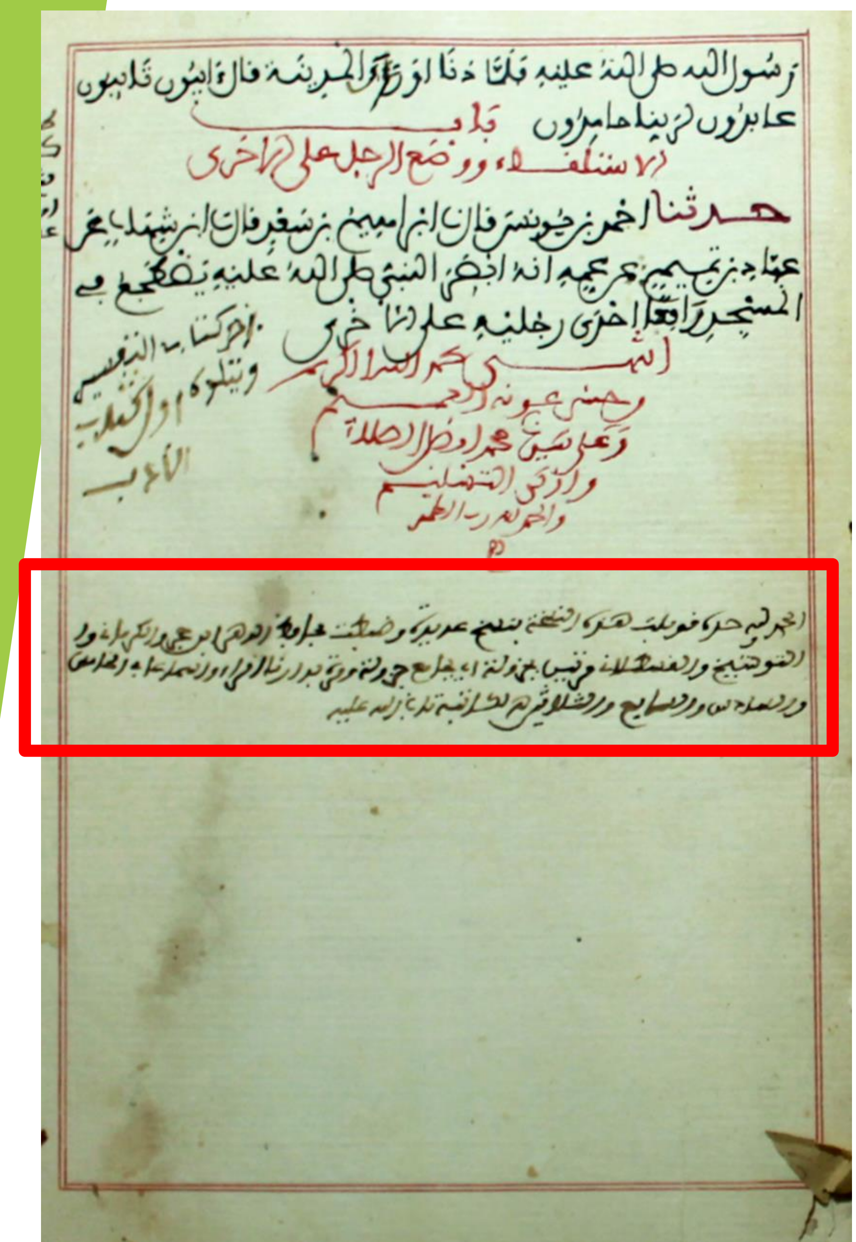
وجه النفاسة: نسخة عتيقة

كتبت سنة 836هـ

مثبت عليها اختلاف الروايات

مقروءة على عثمان بن محمد

الحنبلي سنة 950هـ.





نفائس الصحيح:

خزانة: المنصور – أدرار.

وجه النفاسة: نسخة مغربية متقنة وعليها تعليقات وحواشي مفيدة كتب في آخرها: (قوبلت هذه النُّسخة بنسخ عديدة، وضُبطت بحافظ الدَّهر ابن حجر والكرماني والتَّوشيح والقسطلاني مرَّتين بجزولة أي بجامع جزولة ومرَّة بدارنا إقراءًا وإسماعًا).

نفائس الصحيح:

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية.

وجه النفاسة:

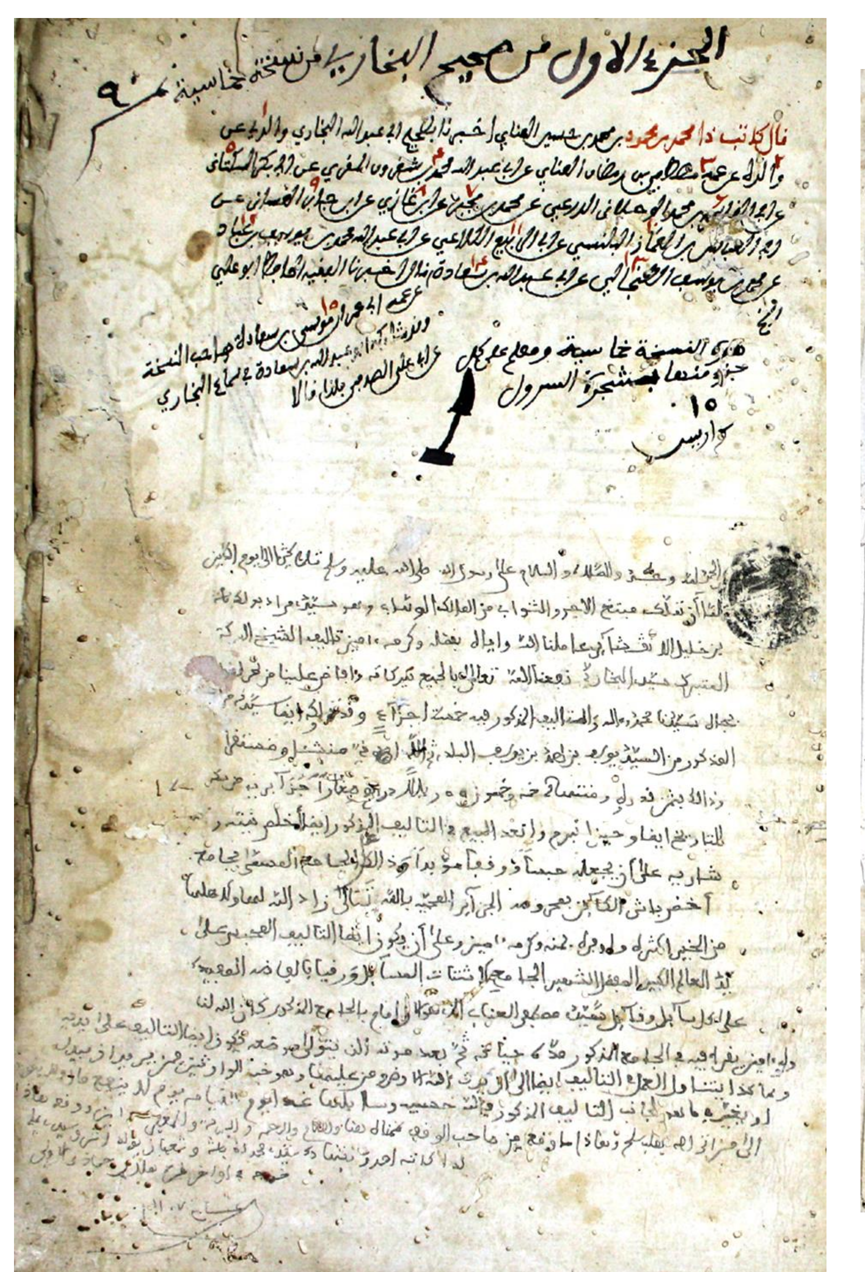
نسخة مصحَّحة تداول عليها علماء منهم:

الفقيه مصطفى بن رمضان العنابي إمام الجامع الكبير

والعلامة مفتي الجزائر:

محمد بن محمود العنابي

وكتب إسناده على طرة الجزء الأول.





نفائس الصحيح:

خزانة: زاوية الركب النبوي.

وجه النفاسة: نسخة مغربية من فروع نسخة ابن سعادة تملكها فقيه أدرار ومحدِّثها مَحمد بن عبد الرَّحمن بن عمر التِّنلاني (ت 1233 هـ) وكتب على واجهتها إسناده للصَّحيح موصولا من طريق ابن سعادة.



نفائس الصحيح:

كثير من النسخ السلطانية المغربية المزخرفة والمذَهَّبة

خزانة: المنصور.

خزانة: زاوية الركب النبوي

وغيرها







نفائس الصحيح:

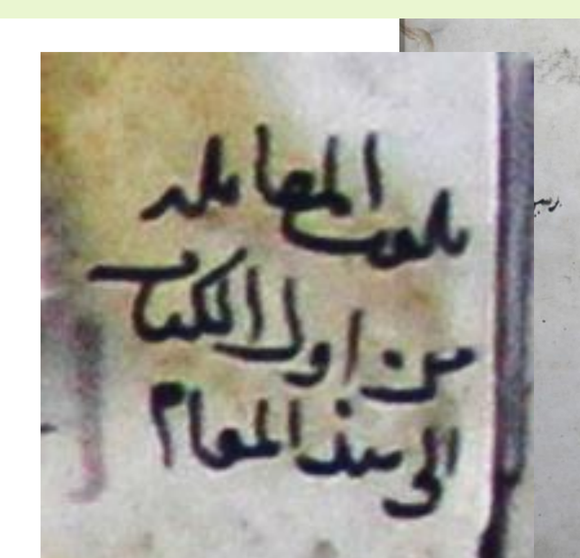
نسخة مميَّزة كبيرة الحجم

40 سم – 30 سم

خزانة: مولاي عبد الله الوشاني.

وهي أيضا مقابلة ومثبت عليها

اختلاف الروايات



نفائس شروح صحيح البخاري

(مرتبة على تاريخ وفاة المؤلف)

نسخ معزِّزة لشروح طبعت على أصول ناقصة تكمِّلها

نسخ لشروح كُتِبت في حياة مؤلفيها

نسخ لشروح نُقِلت مِن أصول مؤلفيها أو فروع قريبة منها

نسخ مقابلة على أصول تلاميذ المصنفين

نفائس الشروح:

شرح ابن مرزوق الحفيد

(ت842هـ)

(المتجر الربيح شرح الجامع الصحيح)

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية

وجه النفاسة:

لا يُعلم لهذا الجزء إلا نسخة أخرى في مركز الملك فيصل.

نفائس الشروح:

شرح ابن حجر العسقلاني

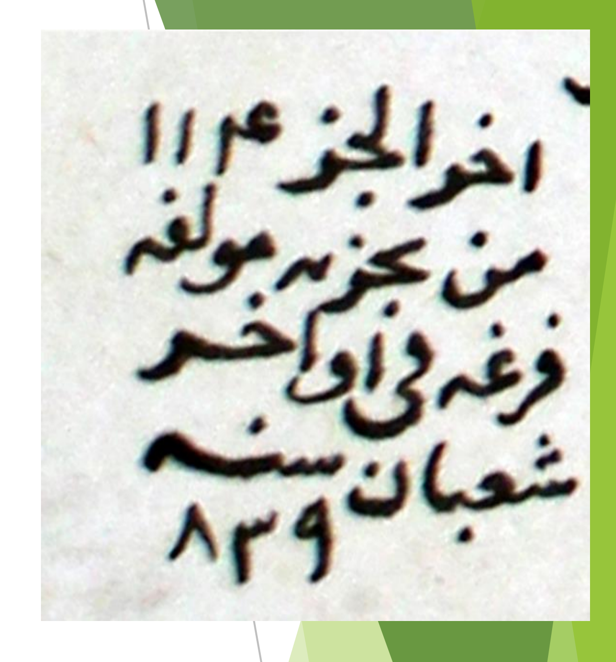
(ت852هـ)

(فتح الباري شرح صحيح البخاري)

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية.

وجه النفاسة:

نسخة مقابلة على نسخة المؤلف في حياته سنة 839هـ.



اخر الجزء ١١٤ من
تجزئة مؤلفه فرغه
في يوم الاربعا
١٢ الحجة سنة
٨٣٩

نفائس الشروح:

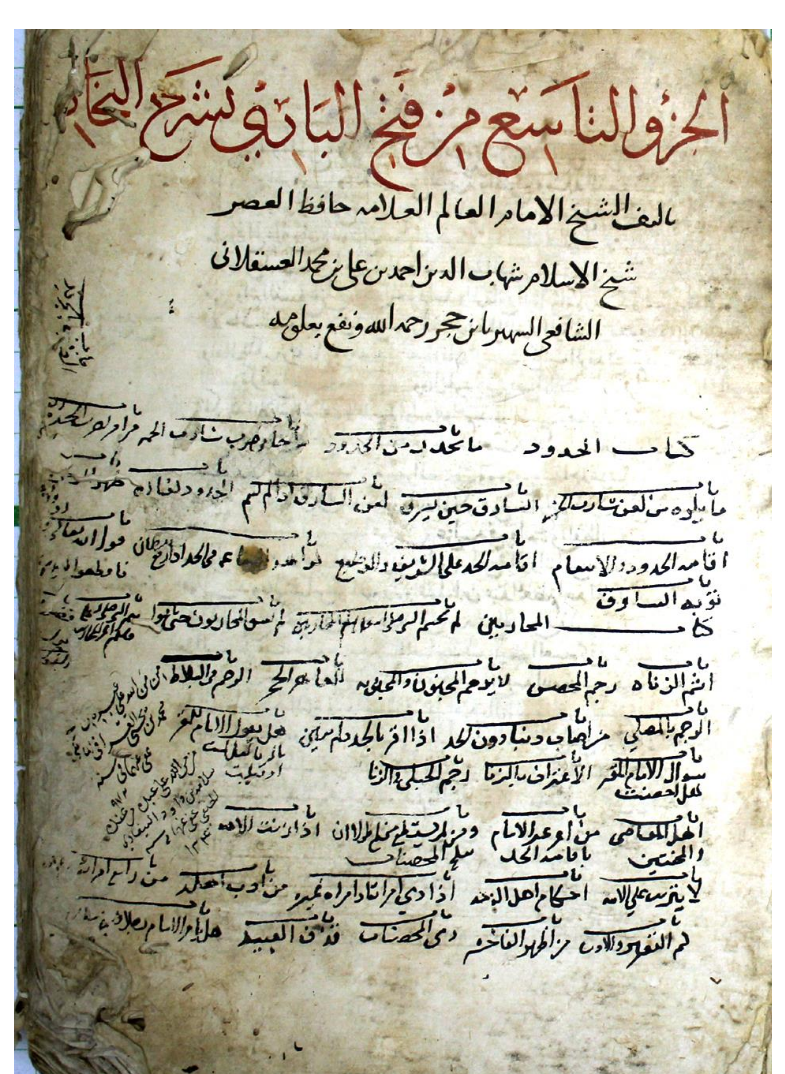
شرح ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)

(فتح الباري شرح صحيح البخاري)

مكتبة: وزارة الشؤون الدينية.

وجه النفاسة:

قطعة من الكتاب مقابلة على نسخة تلميذ المصنف السخاوي.

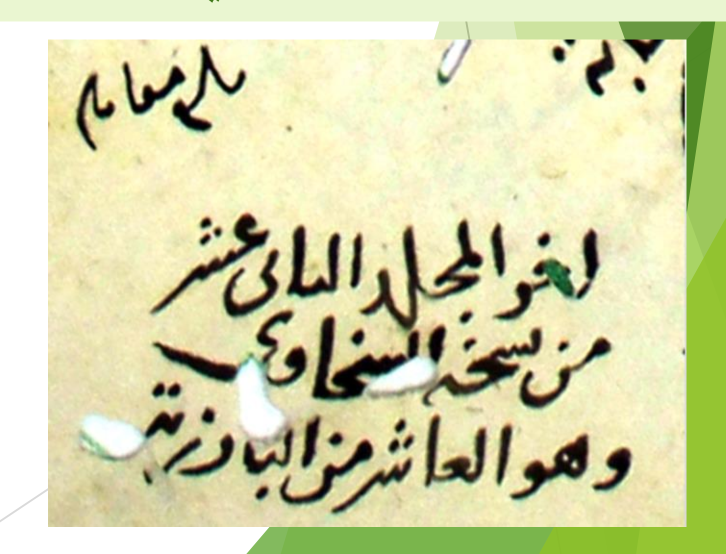

الجزء التاسع من فتح الباري بشرح البخاري

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامه حافظ العصر

شيخ الإسلام شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني

الشافعي الشهير بابن حجر رحمه الله ونفع بعلومه

كتاب الحدود



نفائس الشروح:

شرح زروق الفاسي (ت899هـ)

(التعليق والتنقيح على ما تضمنه الجامع الصحيح)

خزانة: مولاي علي قريشي.

وجه النفاسة:

نُسَخ الكتاب قليلة، وقد طُبِع قديما على نسخة واحدة، وفيه بياض وسقط في مواضع سدَّته هذه النسخة.

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

المتوفى سنة ٨٩٩ هـ

تقديم

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

تحقيق

د. عزت علي عطية — موسى محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كتاب التعليق والتنقيح على ما تضمنه الجامع الصحيح للعلامة أحمد زروق

أخلى البياض الذى بينهما ، ..(٥) التى قبله

وأخلى البياض الذي بينهما فظن بعض الشراح أن ذلك الحديث له تعلق بالترجمة التي قبله

نفائس الشروح:

شرح ابن غازي المكناسي (ت919هـ)

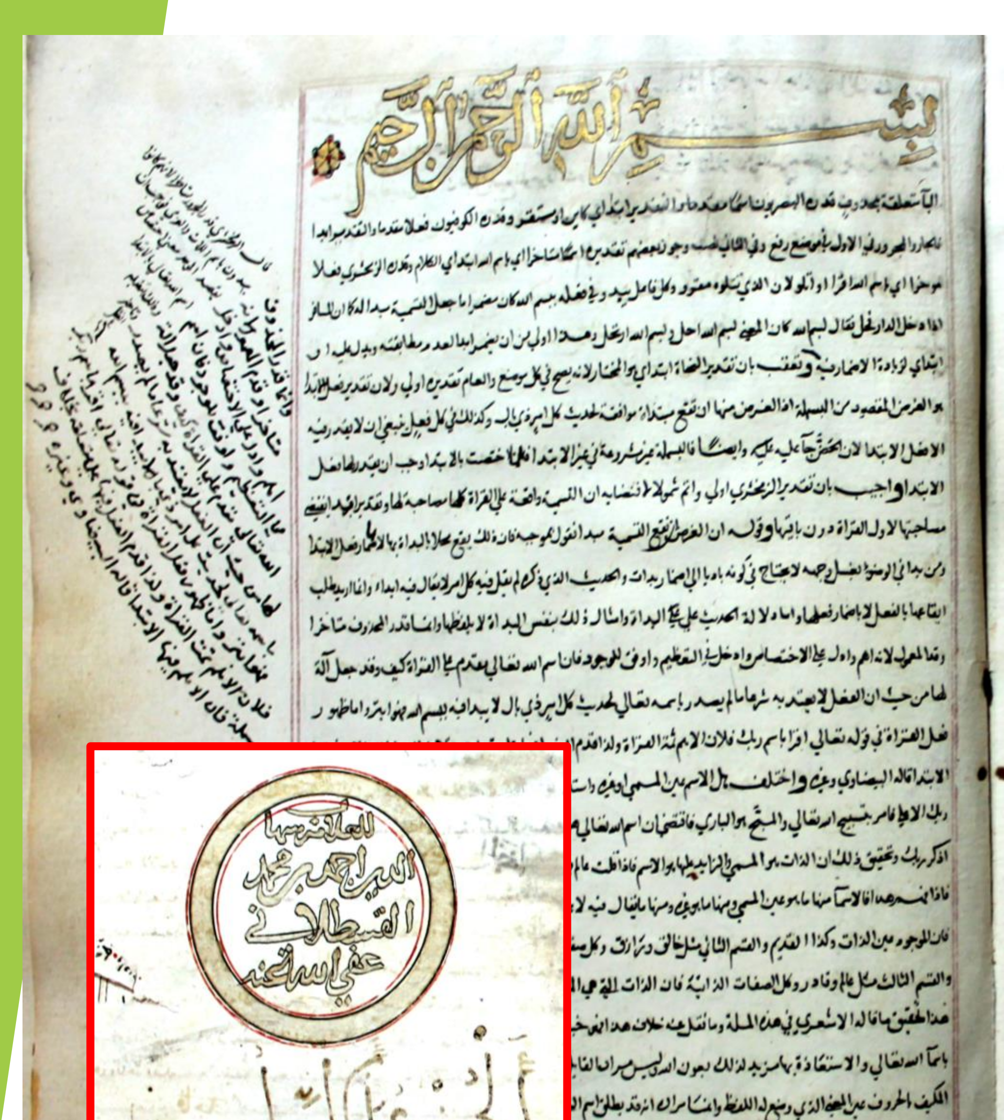
(إرشاد اللبيب إلى مقاصد الحبيب)

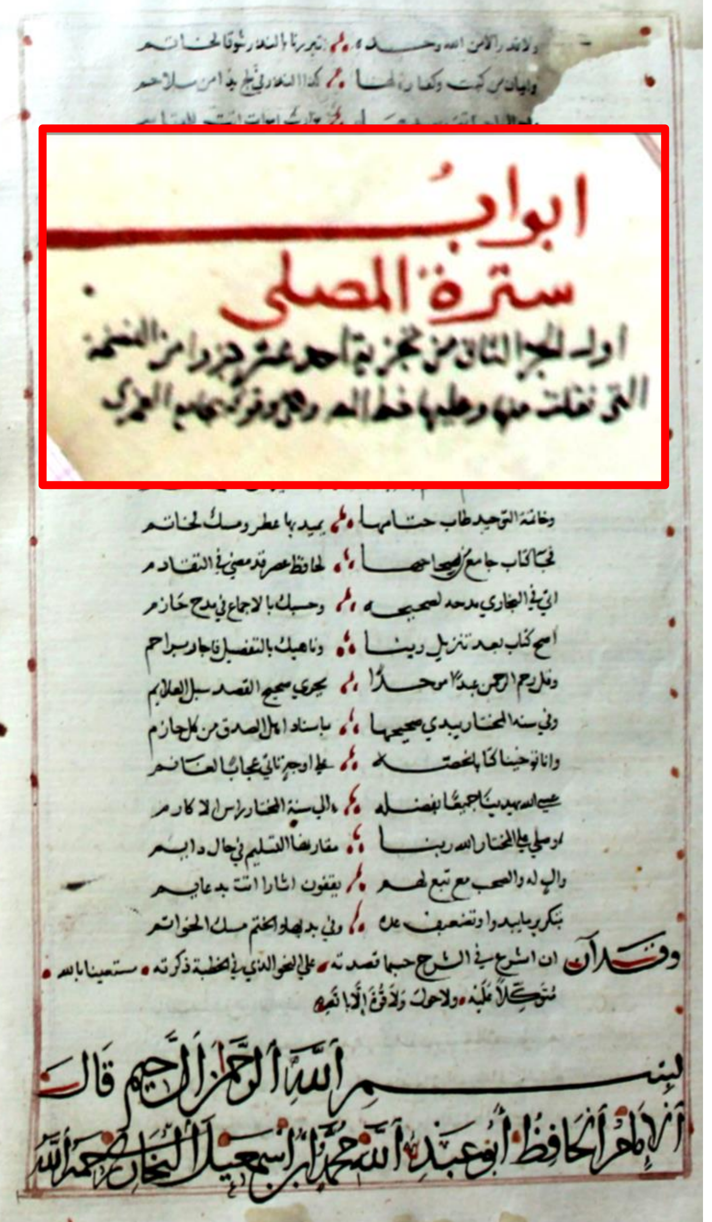
خزانة: مولاي علي قريشي.

وجه النفاسة:

كتبت بالجزائر المحروسة سنة 918هـ

أي قبل وفاة المؤلف.





نفائس الشروح:

شرح القسطلاني (ت923هـ)

(إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري)

خزانة: زاوية شيخ الركب النبوي.

وجه النفاسة:

نسخة من 6 أجزاء منقولة من نسخة عليها خط المؤلف، فقد ورد فيها: (مِن النسخة التي نَقَلْتُ عنها وعليها خطُّ المصنِّف، وهي موقوفة بجامع العمري).

نفائس الشروح:

شرح السَّفِيري (ت956هـ)

(المجالس الوعظية

في شرح أحاديث خير البرية)

خزانة: مولاي علي قريشي.

وجه النفاسة: نُسِخَتْ سنة 1001هـ، فهي قريبة من عصر المؤلف وورد في بعض الحواشي: (هكذا وجد بياضا هنا في نسخة المؤلف)، فالنسخة منقولة من نسخة المؤلف أو مقابلة عليها.

الخاتمة

وبعدُ؛ فهذه بضعٌ وعشرون مخطوطًا نفيسًا، يَصلح لِوَصْفِ كلِّ واحدٍ منها على حِدَةٍ محاضرَةٌ أو مُلْتَقًى، قدْ سُرِدَتْ في مجلسٍ واحدٍ، وأُعْطِيَتْ مِن غير مقابلٍ، وإنْ كان جلُّ المشتغلين لا يجود بعُشْرِها عُمُرَه كلَّه، وما ذاك إلَّا ابتغاءَ الأجر الجزيل، وخوفَ إثمِ كتمان العلمِ وزوالِ بركته، وارتقاءً بهذا البلد إلى مصافِّ الكبار في هذا المجال، فقد جادتْ علينا بعضُ خزائنِهِ بنفائسَ لا تحويها مكتباتٌ وطنيةٌ، وكأنَّ لسانِ حاله قولُ القائلِ: (على أَنِّي لَسْتُ أُحِبُّ بثَّ ما عندي هنا في هذا أَجْمَعْ، وإنْ كان حيثُ وُجِدَ الإِخْلَاص يومَ القِصاصِ القولُ أنفعُ، وفي التَّلويح ما يُغْنِي عن التَّصْريح).

والله أعلم.

النتائج

غناء الجزائر بالمخطوط عامة وما يخص البخاري خاصة (الدليل: كثرة نسخ الصحيح والأعمال عليه = خزانة البلباليين 12 مخطوط بين الصحيح والأعمال عليه)

اعتناء علماء الجزائر قديما باقتناء أنفس نسخ صحيح البخاري (الدليل: وجود هذا الكم من النفائس في عدد قليل نسبيا من المكتبات المغمورة غالبُها)

اعتناء علماء الجزائر بجمع شروح البخاري (الدليل: احتواء بعض المكتبات الخاصة على عدد معتبر من الشروح = خزانة قريشي: شرح ابن مالك والزركشي وابن حجر العسقلاني وزروق وابن غازي والقسطلاني والسفيري)

التوصيات

ضرورة عقد ملتقيات فرعية فيما يخص صحيح البخاري أصولا وشروحا وأعمالا إذ لا يكفي ملتقى واحد للإحاطة بها جميعا.

ضرورة تمكين الباحثين الجادين من الاطلاع على أصول النسخ الخطية أو مصوراتها وعدم الاكتفاء بما هو مثبت في الفهارس لأنَّ الأوصاف الدقيقة التي تبرز أهمية النسخ قد تخفى على بعض المفهرسين.